

زاد المسير في علم التفسير

والثاني الفضل والتقدم ذكره الماوردي .

قوله تعالى ويؤثرون على أنفسهم بأموالهم ومنازلهم ولو كان بهم خصاصة أي فقر وحاجة فبين أن إيثارهم لم يكن عن غنى وفي سبب نزول هذا الكلام قولان .
أحدهما أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أصابه الجهد فقال يا رسول الله إني جائع فأطعمني فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أزواجه هل عندكن شيء فكلهن قلن والذي بعثك بالحق ما عندنا إلا الماء فقال ما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يطعمك هذه الليلة ثم قال من يضيف هذا هذه الليلة في فقام رجل فقال أنا يا رسول الله فأتى به منزله فقال لأهله هذا ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكرميه ولا تدخري عنه شيئا فقالت ما عندنا إلا قوت الصبية فقال قومي فعلليهم عن قوتهم حتى يناموا ولا يطعموا شيئا ثم أصبحي سراجك فإذا أخذ الضيف ليأكل فقومي كأنك تصلحين السراج فأطفئيه وتعالني نمضغ ألسنتنا لأجل ضيف رسول الله